

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

يقول عز وجل بعد ان ذكر معطوفات متعددة فبشرهم بعذاب اليم ولكن كيف يكون الكفر محمد كيف يكون الكفر بآيات الله نقول اولا
الآيات الكونية نعم نعم ان يدعى ان ان الذى خلقها غير الله - 00:00:02

هذا واحد او من يصل له شيء او ان له شريكا في خلقه نعيمة او ان لهم اينا في خلقه طيب ثلات اشياء طيب الكفر بالآيات الشرعية
ها مم نعم - 00:00:39

اما بجحودها وتكذيبها او بالاستكبار والعناد ومن تكذيبها او الاستكبار عنها تحريف النصوص فان تحريف النصوص نوع من الكفر بلا شك طيب يقول ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق - 00:01:01

قتل النبيين الذين ارسلهم الله اليهم بغير حق والنبيون هنا يشمل الرسل ومن لم يرسل من النبيين واكثر ما وجد هذه الصفة اليهود
لأن اليهود هم اعنى المخالفين للرسل وادسهم غلظة والعياذ بالله - 24:01:00

بيان الواقع ببيان الوقت والدلالة على ان هذا القتل - 00:50:01

ثاني ان ان قتلهم كان بباطل بغير حق - 00:02:25

والا فليس هناك قتل يكون بحق لاحد من من النبيين ويقتلون بنبع الحق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس وفي لفظ
يقاتلون وفي قراءة يقاتلون من الذين يأمرؤن بالقسط من الناس - 00:02:47

الرسول وغير الرسل أهل العلم يأمرن بالقسط من الناس يأمرون الناس بالقسط الخلفاء الراشدون يأمرون الناس بالقسط النبيون نعم يأمرون الناس بالقسط وحينئذ فعطفه على النبيين من باب عطف العام - 00:03:09

على الخاص ولكنه خص الانبياء لأن قتلهم اعظم من قتل غيري فلا شيء اعظم فلا قتل اعظم جرما القتل النبئين. نعم بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس بالقسط اي بالعدل - 00:03:34

من الناس يشمل النبئين وغيرهم وقد مر علينا اذا عطف العام على الخاص او الخاص على العام هل هذا يدل على اخراج الخاص من الحكم العام او علي التنصيص عليه لاهميته فيكون قد ذكر - 00:03:56

او اعيد الحكم عليه من بين سائر الافراد - 00:16 - 04:00

للاعتماء به والاهتمام به فيشرهم بعذاب اليم الخطاب اما للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل من يتأتى خطابه وبشرهم اخبرهم بعذاب اليم قا، عذاب العقوبة والأليم بمعنى المؤلم وهذه الشارة - 00:04:33

هل هي على سبيل التهكم بهؤلاء او هو من باب تشبيك البشرة فيما يسوء بالبشرة بما يسر بجامع ان كلا منهما تتأثر فيه البشرة وتتغير ها نعم ان يحتما الواقع - 00:04:58

يتحمل هذا ولكن اذا قلنا انه من باب التهكم استفید بذلك زيادة الالم على هؤلاء المبشرين لقوله تعالى خذوه الى سوء الحجيم ثم صوه فهـ. أase من عذاب الحمم - 00:05:28

ذَقْ يَعْنِي قُولُوا لَهُ ذَقْ أَنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ فَإِنْ هَذِهِ الْكَلْمَةُ وَجْهَلٌ لَا شَكَّ إِنَّهَا سَتَبِدِأُ فِي قَلْبِهِ كَلْ مَلْغٌ لَأَنَّهُ سَيَتَذَكَّرُ إِذْنَ الْعَزَّةِ وَإِذْنِ

الكرم اين العزة التي بها اغلب والكرم الذي بها عتود - 00:05:48

فيكون اشد ايش اشد وقعا واشد تحسرا انه فاته هذا الوصف الذي كان في الدنيا يرى نفسه من اهله ثم قال نعماً فما عليك لا شك انهم قتلوا الانبياء وغير الحق - 00:06:08

لكن يكون مثلاً او اربع مئة او اكثر واقل والله اعلم. شيخ يا شيخ لو كانت الدولة من الدول تستورد لحوم طبعاً معروفة انها من ايش؟
تستورد لحوم ايش؟ تستورد لحوم من دولة يعني - 00:06:31

ملحد يا أخي متى تبذل نفسك؟ يعني معظم الاستيراد وفي لحم بلدي في البلد لكن ما احد يشتري او قريب مما يشتري وانت تعلم ان
هذا مثلاً لعزمك ما يشتري الا من هذا النفس. دائمًا او غالباً وعزمك يا شيخ الله اعطاك مثل الله - 00:06:45

معظم شرائه مني اولاً ان الدول غير الشيوعية الدول الشيوعية قد يكون فيها مسلمون الم تعلم الظجة التي حصلت في غسلاتها الايام
نعم المسلمين كثيرون وقد قيل ان اكثر من يتولى المسالخ هم المسلمين - 00:07:01

لأنهم فقراء في ذلك المكان ربما يكون الذابح مسلماً لكن مع هذا اهل العلم يقولون اذا وجدت مذكاة في بلد اكثر اهله ممن تحلى
ذبيحته فهو حلال اعتباراً اجباراً بالاكثر والاغلى - 00:07:31

وكسيرة على الامة فيينظر اذا قيل والله اكثراً المسائل في في البلد الشيوعي هذا اكثراً يتولاهما المسلمون صار الورد منه حلالاً و اذا قال
اكثرنا غير المسلمين صار الوالدة حراماً حتى لو فرض انها بل بلد يهود او نصارى - 00:07:49

وقد علم ان اكثراً من يتولى الذبح لا غير هودي ولا نصرياني فانها لا تحلو ذبيحة يعني الانسان اذا ذهب مثلاً كثرة الدجال يعني يأتي
من الخارج. نعم. الشيخ يكون من الخارج متيقن انهم لم يسموا عليه. لم يسموا عليه لأنهم - 00:08:09

لا يعرفون التسمية اصلاً حتى يعني ذهبوا ناس قال انه ما علم لما قال لا تأكلوا ما لم يذكر اسم الله عليه ولم يقل ولا تأكلوا
مما لم تعلموا - 00:08:31

قال مما لم يذكر يعني من اذا تيقنا انه لم يذكر اسم الله عليه انا عارف اذا كان شيء متيقن لا تأكل يكون شيء متبقن لا تأكل لكن ما
دمت لم تتيقن فلك الاكل - 00:08:45

لكن اذا تيقنا معلوم نعم ابراهيم يجب عليه الزواج. نعم العالم يجب عليه ان يبلغ هذا الشهر. بلغوا الوحي ما هو بالقرآن وحي لا
قوله تعالى ان الذين يكفرون على المعصية كل موصول في سلة هذا خبر للاذن. فبشرؤا - 00:08:59

هذا انت صالح هذا الرجل فهم جيد وانت ولدتم في في البلد هنا في العرب ولا فهمت هذا الاسم يقول الفي الواقعه في قبر
المبتعد وش اللي جابه هنا؟ ما هي اداة شرط - 00:09:44

يقول يقول العلماء الناس من موثوق يشبه اسم الشرط في العموم اه الذين ان الذين يكفرون فهو قوله ان من يكفر بآيات الله. اي
نعم موصول متضمن لمعنى الشرط ويقولون انت ويقول انك تقول - 00:10:15

الذي يأتيني فله درهم فهو بمعنى قوله من من يأتيه فله معلوم لقول الله سبحانه وتعالى فقل اسلمت لوجه الله اذا اذا قيل المقصود
من الوجه والذات اي اسلمت ذاتي كله لله سبحانه وتعالى نعم اما يكون قوله اقرب منه؟ هو من اسلم وشك وقد اسلم نفسه -
00:10:42

اسلم وجهه اسلم نفسه الان مثلاً واحد يكلمك وهو في دكالة اسمعني حط مالك ولا بس وجهك يسمعها؟ الكل مع الكل ولو ولو قال
ولو كهرجك وانت تقول تسدأ هو ما عليك - 00:11:12

وقلت انا اسم مالك وانت وش تقول تصدقونك الناس نعم؟ لا لا نعم يقول يا شيخ في فهم النص احياناً بعض العلماء يعطيك فهم
للنص يختلف عن عالم الى اخره يعني هل هذا يكون - 00:11:30

ما نdry اذا كان يمكن جمع بين قولين فهو من باب التنوير قال بعض العلماء في قوله والليل اذا عصعص اي ادبر وقال اخرون والليل
اذا عسعس اكبر ولا تضاد في هذا - 00:11:47

اختلاف تنوع لا يتتنوع فإذا كان القولان لا يمكن الجمع بينهما مثل والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة منهم من قال المراد بالقرض

الحيض ومنهم مقام ولد الطهر هذا ما يمكن الجمع بينهما - 00:12:04

هذا اختلاف وكذلك قال قال الاحناف يدخل وقت العصر اذا صار ظل كل شيء مثليه وقال غيرهم يخرج وقت العصر اذا كان ظل كل شيء مثلك ها فما ينكر الجمع - 00:12:24

هذا اختلاف تضاد هذا ضعف نعم الله عز وجل امر النبي صلى الله عليه وسلم ما حكم المحجبة بمفتاح السفينة نعم المحاجة هذى اذا ظهر عناد فقل هكذا اما ما دام انه غير معاندين لكنهم يتطلبون الحق - 00:12:43

فجرب حتى يأتي بين الحق ولكن اذا تبين عmadهم الان فاننا نقول اما ان نضرب اعناقكم او ان تعطوا الجزية عن يد وانتم صاعدون هذا الواجب على المسلمين اذا قضاوا - 00:13:09

اما اذا لم يقتلوا قوت الحاضر فهذا شيء - 00:13:29